[85] ألم أكن فيكم غوثا لمضطهد ؟ ! * ألم أكن فيكم ماء لظمآن ؟ ! قتلتموا ولدي صبرا على ضمأ * هذا وترجون عند الحوض إحساني 15 سبيتم ثكلتكم أمهاتكم * بني البتول وهم لحمي وجثماني مزقتم ونكثتم عهد والدهم * وقد قطعتم بذاك النكث أقراني يا رب خذلي منهم إذ هم ظلموا * كرام رهطي وراموا هدم بنياني ماذا تجيبون والزهراء خصمكم * والحاكم الله للمظلوم والجاني ؟ ! أهل الكساء صلاة الله ما نزلت * عليكم الدهر من مثنى ووحدان 20 أنتم نجوم بني حوا ما طلعت * شمس النهار وما لاح السما كان ما زلت منكم على شوق يهيجني * والدهر يأمرني فيه. ينهاني حتى أتيتك والتوحيد راحلتي * والعدل زادي وتقوى الله إمكاني هذي حقايق لفظ كلما برقت * ردت بلألئها أبصار عميان هي الحلي لبني طه وعترتهم * هي الردى لبني حرب ومروان 25 هي الجواهر جاء [الجوهري] بها * محبة لكم من أرض جرجان وله قصيدة يرثي بها الإمام الشهيد قتيل الطف عليه السلام في يوم عاشوراء ذكرها له الخوارزمي في مقتله، وابن شهر آشوب في مناقبه، والعلامة المجلسي في المجلد العاشر من البحار: يا أهل عاشور يا لهفي على الدين * خذوا حدادكم يا آل ياسين اليوم شقق جيب الدين وانتهبت * بنات أحمد نهب الروم والصين اليوم قام بأعلى الطف نادبهم * يقول: من ليتيم أو لمسكين ؟ ! اليوم خضب جيب المصطفى بدم * أمسى عبير نحور الحور والعين اليوم خر نجوم الفخر من مضر * على مناخر تذليل وتوهين اليوم أطفئ نور الله متقدا * وجررت لهم التقوى على الطين اليوم هتك أسباب الهدى مزقا * وبرقعت غرة الاسلام بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه * وطاح بالخيل ساحات الميادين اليوم نال بنو حرب طوايلها * مما صلوه ببدر ثم صفين
